رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله

)٠٤(التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الاربعون وان شاء الله انه الاخير من مجالس قراءتنا وتعليق اهل الكتاب بدائع الفوائد - 00:00:08

العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ونحن في مسائل احد الخامس من الشهر الرابع اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قوله فائدة - 00:00:28

الشهقة التي تعرض عند سماع القرآن او غيره لها اسباب. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم - 00:00:48

اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى الشهقة التي تعرض عند مع القرآن او غيره لها اسباب احدها ان يلوح له عند السماع درجة ليس له فيرتاح اليها درجة - 00:01:18

ليست له نعم احسنت ان يلوح له عند السماع درجة ليست له. فيرتاح اليها فتحدث له الشهقة فهذه شهقة شوق وثانيها ان يلوح له ذنب ارتكبه. فيشهقوا خوفا وحزنا على - 00:01:38

وهذه شهقة خشية. وثالثة وثالثها ان يلوح له نقص فيه نقص فيه لا يقدر على دفع عنه فيحدث له ذلك حزنا فيشهق شهقة حزن. ورابعها ان يلوح له كمال ومحبوبه ويرى الطريق اليه مسدودة - 00:02:01

مستوية عنه فيحدث ذلك شهقة شهقة اسف وحزن. وخامسها ان يكون قد توارى عنه محبوبه قال بغيره فذكره السماع محبوبه فلاح له جماله ورأى الباب مفتوحا والطريق بظاهره فشهق فرحا وسرورا بما لاح له - 00:02:21

وبكل حال فسب شهقة قوة الوارد وضعف المحل عند الاحتمال. القوة ان يعمل ذلك الوالد في المحل عن وبكل حال فسبب شهقة قوة الوالد وضعف المحل عن الاحتمال. والقوة ان ان يعمل - 00:02:41

كذلك الوارد عمله داخلا ولا يظهر عليه. وذلك اقوى له وادوم. فانه اذا اظهره ضعف اثره واوشك انقطاعك هذا حكم الشهقة من الصادق فان الشاهق اما صادق واما سارق واما منافق. اه الشهقة - 00:03:01

هيا بالعامية نسميها شهقة وهو كون الانسان اه كانه يريد ان ينقطع منه ويتأوه هذه كما قال المصنف في اخر هذه الفائدة انها على ثلاثة اقسام اما شهقة صادق اي من صادق - 00:03:21

وهذه خمسة انواع وهي التي ذكرها المصنف رحمه الله. او شهقة سارق وهي التي تأتي اليه بدون ما يكون له اي نية واي عرض في سبب الورود او شهقة منافق. وهي التي يرائي بها وهي التي يسمع - 00:03:47

بها اعاذنا الله واياكم فان قال قائل فان الصحابة رظوان الله عليه كانوا من اقوى الناس ايمانا. واعظمهم سماعا واخلاصا. فان سماعهم القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما اثر عنهم مثل - 00:04:21

وهذه الشهقات التي اثرت عن التابعين ومن بعدهم فالجواب ما ذكره المصنف رحمه الله ان المحل اذا صار ضعيفا فهو القلب. والوارد كان قويا وهو ايات سمعها او تلاها او احاديث سمعها او تلاها وهذا هو السماع الصحيح - 00:04:52

اذا كان المحل ضعيفا فانه يظهر عليه تظهر عليه الشهقة. تظهر عليه التأوه يظهر عليه التوجع يظهر عليه هذه الامور. اما اذا كان المحل قويا وهو القلب فمهما كان الوارد فانه يقبله بطمأنينة وسكون. وينتج عن هذه الطمأنينة - 00:05:23
تكون بعد سماع ينتج عنه ماذا؟ من الاثار الصحيحة دمعة في العين. و قشعريرة في البدن وهذا ذكره الله عز وجل واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - 00:05:53
وفي الاية الاخرى بيان تقشعر جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله هذا هو الذي يكون مع قوة الوالد وقوة المحل فاذا كان الوارد ضعيفا كيف يكون الوالد ضعيف؟ يكون الوالد ضعيف بمعنى ان المجتمع لا يفهم الوارد - 00:06:15
لا يفهم المعنى فكيف يتأثر او يكون الوارد ضعيفا بحيث ان المستمع منشغل بالصوت عن المعنى ما الذي يؤثر عليه هو الصوت ومعلوم ان الصوت اذا كان مؤثرا فانه يؤثر سواء كان بحق ولا بباطل - 00:06:51
ولذلك نجد اليوم من اهل الدنيا من اذا سمع الغناء يبكي ومنهم من اذا سمع بعض الواردات السمعية يضحك ويفرح لماذا؟ لانه صار عبدا للاصوات ولهذا ينبغي ان ننتبه ان الواردات انواع كما ان الوارد ان كان القرآن والسنة - 00:07:16
لكن المحل ضعيف. فكلما ظعف المحل كلما نتج عنه قلة التأثر قلة التأثر ولهذا عندما تقرأ الصفحات من كتاب الله عز وجل ولا يخشعر جلدك ولا يدمع عينك ولا تدمع العين ولا تتأثر ولا تفرح ولا تحزن ولا - 00:07:45
حتى الشاقة والتأسف تحزن والتأوه فراجع نفسك المحل بحاجة الى تنظيف كامل والشهقات كما قال المصنف اما ان تكون شهقة الشوق او شهقة خشية او شهقة حزن او شهقة اسف وحزن او شهقة المحبين الفرحين. نعم. احسن الله لكم - 00:08:20
احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى قاعدة نافعة اصل الخير والشر من قبل التفكر فان الفكر مبدأ الارادة والطلب والزهد والترك والحب والبغض. ومنفع الفكر الفكر في مصالح العمعات وفي طرق اجتلابها. وفي دفع مفاسد - 00:08:55
عادوا في طرق اجتنابها فهذه اربعة افكار هي جل الافكار. ويليها اربعة فكر في مصالح الدنيا وطرق تحصيلها وفكر في مفاسد الدنيا وطرق الاحتراز منها. فعلى هذه الاقسام الثمانية دارت افكار العقلاء - 00:09:15
ورأس القسم الاول الفكر في الاء في الاء الله ونعمه وامره ونهيه وطرق العلم به وباسمائه وصفاته من كتابه وسنة نبيه وما والاهما. وهذا الفكر يثمر لصاحبه المحبة والمعرفة. فاذا فكر في الاخرة وشرفها - 00:09:35
وفي الدنيا وخستها وفنائها اثمر له ذلك الرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا. وكلما فكر في في قصر الامل وضيق الوقت اورثوا ذلك الجد والاجتهاد وبذل الوسع في اغتنام الوقت. وهذه الافكار تعلي همته وتحييها بعد موتها - 00:09:55
وسفولها وتجعله في واد والناس في واد وبازاء هذه الافكار الافكار ردية التي تجول في قلوب اكثر هذا الخلق فالفكر فيما لم يكلف الفكر الفكر فيه ولا يعطي الاحاطة به من فضول العلم الذي لا ينفع كالفكر - 00:10:15
في كيفية ذات الرب وصفاته مما لا سبيل للعقول الى ادراكه. ومنها الفكر في الصناعات الدقيقة التي لا تنفع بل تضر كالفكر في الشطرنج والموسيقى وانواع الاشكال والتصاوير. ومنها الفكر في العلوم التي لو كانت صحيحة لم يعطي الفكر فيها النفس كما - 00:10:35
ولا شرف كالفكر في دقائق المنطق والعلم والعلم الرياضي والطبيعي واكثر علوم الفلاسفة. التي لو بلغ الانسان غايتها لم يكمل بذلك ولم تزكو نفسه. ومنها الفكر في الشهوات ولذات وطرق تحصيلها. وهذا وان كان - 00:10:55
لذة لكن لا عاقبة له. مضرته في عاقبه الدنيا قبل الاخرة اضعاف مسرته. ومنها الفكر فيما لم يكن وكان كيف كان يكون كالفكر فيما اذا صار ملكا او وجد كنزا او ملك ضيعة ماذا يصنع - 00:11:15
كيف يتصرف ويأخذ ويعطي وينتقم ونحو ذلك من افكار السفل. نعم. ومنها الفكر في جزيئات احوال الناس وما وما ايش؟ وما جريات وما جرياتهم ومداخلهم ومجريات الاحوال. صحيح. وما جرياتهم ومداخلهم؟ كلمة يقول بعض اللغويين انها محدثة بعد القرن - 00:11:35
الرابع الهجري. نعم. ومنها الفكر في جزيئات احوال الناس وما جرياتهم ومداخلهم ومخارجهم وتوابع ذلك ان فكر النفوس المبطلة

الفارغة من الله ورسوله والدار الاخرة. ومنها الفكر في دقائق الحيل والمكر التي - 00:12:06
يتوصل بها الى غراضه وهواه. مباحة كانت او محرمة. ومنها الفكر في انواع الشعر وصروفه وفانين وافانينه في المدح والهجاء والغزل والمرافي ونحوها. فانه يشغل انسان عن الفكر فيما فيه سعادته وحياته الدائمة - 00:12:26
ومنها الفكر في المقدرات الذهنية التي لا وجود لها في الخارج ولا بالناس حاجة اليها البتة. وذلك موجود في كل علم حتى في علم الفقه قوى الاصول والطب فكل هذه الافكار مضرتها ارجح من منفعتها ويكفي في مضرتها شغلها عن الفكر فيما هو اولى به واعودوا عليه - 00:12:46
بالنفع عاجلا واجلا. يعني قاعدة عظيمة في تقسيم انواع الفكر. والامر كما قال رحمه الله اصل الخير والشر من قبل التفكر قنوات كل خير فكرة ونواة كل شر خطرة فعلى الانسان ان ينتبه لافكاره وخطراته. ذلك لان الفكر - 00:13:06
مبدأ الارادة والطلب والارادة والطلب لا بد ان يكون مبنيا على افكار. وعلى خطرات وهو الزهد والترك والحب والبخل. وكما قال رحمه الله انفع الفكر الفكر في مصالح المعاني وفي طرق اجتلابها - 00:13:38
فهذان اثنان مصالح المعاد واحد في طرق اجتنابها اثنين وفي دفع مفاسد المعاد ثلاثة وفي طرق اجتنابها اربعة قال فهذه اربعة افكار هي اجل الافكار. ارفعها واعظم ويليها اربعة فكر في مصالح الدنيا وطرق تحصيلها فهذان اثنان وفكر في مفاسد الدنيا هذا الثالث - 00:14:08
وطرق الاحتراز منها هذا الرابع. في التقسيم ثماني الافكار كلها لا تخرج عن هذه اما المتقون فبالهم منشغل بالاربعة الاوائل. واما اهل الدنيا فبالهم ليس منشغلا الا بالاربعة الدون واما المؤمن والمسلم فله انشغال شيئا ما بالاول وانشغال شيئا ما بالثاني - 00:14:43
فانظر لنفسك اين انت من هؤلاء واسفل الناس واسفل الناس في هذا التقسيم الثماني من ليس له فكر الا في الفساد والافساد. كاليهود الذين قال الله عز وجل عنهم ويسعون في الارض فسادا. هذا فكرهم. كلما اوقدوا نارا للحرب - 00:15:24
اطفأها الله والمنافقون فكرهم يفسدون في الارض ولا يصلحون نسأل الله السلامة والعافية ورأس القسم الاول الفكر في الاء الله ونعمه. وهذا من حيث عطائه. وربوبيته التي يجب ان تقابلها بالشكر والثناء - 00:15:54
والطاعة الفكر في امر الله ونهيه. بماذا امرني فاعتمر؟ عن ماذا نهاني وطرق وطرق العلم به سبحانه وتعالى وباسمائه وصفاته من كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما والاهما. وهذا الفكر ماذا يثمر؟ يثمر لصاحبه - 00:16:25
محبة الله معرفة الله يا لها من ثمرة عظيمة فاذا فكر في الاخرة وشرف وفكر في دوامها وفي الدنيا وخستها وفنائها اثمر له ذلك الرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا - 00:16:55
فان العاقل اذا تأمل وجد ان الدنيا لا تبقى على حال واعظم ذلك انه يذهب عنها. فلا يفكر اذا فيها وانما يفكر فيما اليه مآله وكلما فكر فقصر الامل وضيق الوقت - 00:17:24
قال اموت غدا فلأعمل ربما اموت نهاية الاسبوع فيشتي ربما اموت نهاية الشهر فيشتهي. ربما لا اعيش الى رمضان القادم. فيسعى ويكد اورثه ذلك الجد والاجتهاد. وبذل الوسع في اغتنام الاوقات - 00:17:53
كما قال ابن الجوزي رحمه الله يقول جلس سنين ابن الجوزي لا يأكل الا خبزا مفتتا فقيل له لم؟ قال لان اني رأيت ان الخبز المفتت لا يحتاج الى مضغ فلا يضيع معه الوقت - 00:18:18
سبحان الله ناس قيل له فكيف تتخلص من ظيوفك الثقال؟ يشغلونك قال اذا جاءوا الي انشغلت ببرء الاقلام حتى اذا خرجوا من عندي كنت قد جهزت كل شيء. فابرئ الاقلام واصلح الكاغظ واصلح الاداوة وانا جالس - 00:18:40
معهم حتى يملوني فيذهبون وابدأ في العلم. فسبحان الله فينبغي على الانسان ان ينتبه ومن الاخطار في الافكار التفكر بما يضر ولا ينفع التفكر بما يضر ولا ينفع واعظمها ان تتفكر فيما نهيت عن التفكر - 00:19:06
كالتفكر في كيفية ذات الله عز وجل او في كيفية صفات الله عز وجل فهذا من اعظم ما يضر فاياك وفتح هذا الباب ومن هذا النوع الفكر في الصناعات الدقيقة التي لا تنفع كالفكر في الشطرنج - 00:19:38

والموسيقى وانواع الاشكال. انواع الاشكال قد يقصد به ابن القيم الاشكال المنطقية. التي هي اذا كانت مقدماتها موجبة ماذا تنتج؟ واذا كانت مقدماتها سالبة ماذا تنتج؟ الاشكال المعروفة الستة عند المناطق - 00:20:07

موجب وموجب ماذا ينتج؟ سالب وسالب ماذا ينتج؟ موجب وسالب ماذا ينتج؟ سالب موجب ماذا ينتج واذا كان الاول محصورا والثاني مطلقا ماذا ينتج؟ واذا كان الاول فردا والثاني كلية ماذا - 00:20:27

ينتج الى اخره فهذه لا تنتج الا افكارا جدلية فقط. ما لها منافع. ومن الافكار المظرة الفكر في العلوم التي لو كانت صحيحة لم يعطي الفكر فيها النفس كمالا ولا شرفا - 00:20:48

قال كالفكر في دقائق المنطق والعلم الرياظ. انت الان مانك تخصص في الهندسة. فليش تتعب نفسك في معرفة التربية في معرفة التكسير في معرفة كذا. ماذا ينفعك؟ اي كمال يكسبك؟ وهكذا علوم الفلاسفة - 00:21:10

مثل بعض الناس ما له علاقة باي شيء. يضيع وقته في العلوم الطبيعية. طيب انت ايش تستفيد؟ انت لست عالم بحار ولا عالم كواك ولا عالم. لماذا تضيع وقتك؟ كان عندي فراغ. طيب عندك فراغ؟ فكر في اخرتك. فكر في - 00:21:34

فكر في زيادة رصيدك الاخروي. وهكذا الفكر في الشهوات واللذات المضرة وهكذا الفكر فيما لم يكن لو كان كيف سيكون نسأل الله السلامة والعافية يفكر عمره الان عشرين سنة يقول بعد عشر سنوات اذا تزوجت ايش راح يصير؟ طيب اذا جاني عيال ايش راح يصير - 00:21:54

هاي تفكير ما يسميه الناس اليوم التفكير المستقبلي. هذا كلام فارغ. ما له اي فإذا بل مضراته اكثر حتى ان كثيرا من هؤلاء ليعزفون عن الزواج ولا يتزوجون بسبب كثرة تفكيرهم في مثل هذه المآلات - 00:22:22

وهكذا التفكير في جزئيات احوال الناس ومجرياتهم اصل كلمة ما جرى هي ما جرى. ثم صارت كلمة واحدة فتكتب ما جرياته. او ما جريات او ما جرياتهم وهكذا الفكر في دقائق الحيل - 00:22:47

والمكر الذي يتوصل فيه الى اباحة المحرمات. ومنها الفكر في انواع الشعر. وصروفه ومنها الفكر في المقدرات الذهنية التي لا وجود لها في الخارج. افرظ انه كذا. افرظ انه صار كذا افرض - 00:23:12

يصير كذا افرض انه بكرة صارت حرب نووية ايش راح تسوي؟ طيب انت الان تبي من اهل العلم لتفتي وتعرف ايش راح نسوي ولا انت من اهل الحكم لتفكر في هذا الامر في المقدرات الذهنية. فينبغي على الانسان ان يشغل عقله فيما ينفع - 00:23:32

ويحذر من يظر نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فصل الطلب لقاح الايمان. فاذا اجتمع الايمان والطلب واثمرا العمل الصالح وحسن الظن بالله لقاح الافتقار والاضطرار اليه. فاذا اجتمع اثمر اجابة الدعاء. والخشية لقاح - 00:23:56

والمحبة فاذا اجتمعا اثمر امتثال الاوامر واجتناب المناهي. والصبر والصبر لقاح اليقين. فاذا اجتمعا ورثا الامامة في الدين قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. وصحة الاقتداء بالرسول لقاح الاخلاص - 00:24:18

فاذا اجتمعا ثمارا قبول العمل والاعتداد به. والعمل لقاح العلم. فاذا اجتمعا كان الفلاح والسعادة. وان انفرد احدهما عن اخر لم يفد شيئا والحلم لقاح العلم. فاذا اجتمعا حصلت السيادة الدنيا والاخرة وحاصر الانتفاع بعلم العالم - 00:24:38

وان انفرد احدهما عن صاحبه فات النفع والانتفاع. والعزيمة لقاح البصيرة. فاذا اجتمعا نال صاحبهما خير خيري خير الدنيا والاخرة وبلغت به همته من العلياء كل مكان. فتخلف الكمالات اما من عدم البصيرة واما من عدم العزيمة - 00:24:58

وحسن وحسن القصد لقاح لصحة الذهن. فاذا فقد فقد الخير كله واذا اجتمع اثمر انواع الخيرات. وصحة الرأي لقاح الشجاعة فاذا اجتمعا كان النصر والظفر والظفر. وان فقد فالخذلان والخيبة. احسن الله اليكم - 00:25:18

وان فقد فالخذلان والخيبة فالخذلان وان فقد فالخذلان والخيبة وان وجد الرأي بلا شجاعة فالجبن والعجز ان حصلت الشجاعة بلا رأي فالتهور والعطف والصبر لقاح البصيرة فاذا اجتمعا فالخير في اجتماع ماء - 00:25:40

قال الحسن اذا شئت ان ترى بصيرا لا صبر له رأيته وان شئت ان ترى صابرا لا بصيرة له رأيته اذا رأيت صابرا بصيرا فذاك. والنصيحة لقاح العقل فكلما قويت النصيحة قوي العقل والثناء - 00:26:00

تذكروا والتفكر كل كل منهما لقاح اخر. اذا اجتمعا انتج الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة. والتقوى التوكل فاذا اجتمعا استقام القلب ولقاح اخذ ولقاح اخذ اهبة الاستعداد اهبة الاستعداد صحيح ولقاح - 00:26:20

او اخذ اهبة الاستعداد للقاء قصر الامل للقاء اي لملاقاة الله. احسنت. نعم اخي اهبة الاستعداد للقاء قصر الامل فاذا اجتمعا فالخير كله في اجتماعهما والشر في فرقتهما ولقاح الهمة العالية النية الصحيحة. فاذا اجتمع بلغ العبد غاية المراد. الناس على بالهم بس في لقاح كورونا. لا في كل شيء له - 00:26:40

طاح الايمان له لقاح وهو الطلب والافتقار له لقاح وهو حسن الظن المحبة لها لقاح خشي اليقين له لقاح الصبر الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم لقاح الاخلاص. فهذه لقاحات لابد للانسان ان يستطعمها. وان - 00:27:10

يطعمها نفسه وان يطعمها. فمتى ما لقح الشيء بالشيء انتج الثمرة العظيمة النافعة المقوية للقلب والبصيرة والعقل والبصر والبدن والنفس فحييها له. من كان ملقحا فحي هلا به. ومن لم يكن ملقحا - 00:27:41

ولا ينفع اللقاح بعد وقوع ها المرض ينفع؟ اصيب بكورونا يقولون تعالوا طعموني الكورونا ما في فرق لذلك لا بد من اللقاح قبل وجود الداء ولا حتى الثمار الاشجار لها مواعيد معينة للقاح - 00:28:13

اذا فات موعد اللقاح فجاء المزارع يبي يلقح النخل شلون تلقح النخل؟ الحين شهر خمسة توك تصحى من النوم ما ينفع يقولون له صح ولا لا هكذا الدواب رأى انسان رجلا يأتي بالفرش يريد ان يزويه على الانثى. ناس - 00:28:41

وقته فلقاح كل شيء له وقت فاذا كان في الوقت المناسب فانه ينتج. ولذلك ينبغي علينا ان ننتبه لهذه اللقاحات الايمانية هذه اللقاحات العلمية هذه اللقاحات العملية فانها والله خير كله - 00:29:09

للبدن والنفس. نعم احسن قال رحمه الله تعالى قاعدة للعبد بين يدي الله موقفان. موقف بين يديه للصلاة وموقف بين يديه يوم لقائه فمن قام بحق الموقف الاول هون عليه الموقف الاخر. ومن استهان بهذه بهذا الموقف ولم يوفه حقه. شدد عليه ذلك - 00:29:36

الموقف قال تعالى ومن الليل فاسجد له وسبحوا ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا هذا هذه قاعدة عظيمة ان العبد له موقفان بين يدي الله. موقف اختياري وموقف اضطراري. فان احسن في الموقف الاختياري حسن - 00:29:58

وان اساء في الموقف الاختياري رأى الاساءة في الموقف الاضطراري الله اكبر قال الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك هذا موقف ايش؟ اختياري ولا لا؟ موقف ايش؟ الصلاة صح؟ ومن الليل فتهجد به - 00:30:24

نافلة لك. شوفوا الموقف الاخروي. عسى ان يبعثك ربك اربط بين الموقفين فانت اذا كنت في الموقف الدنيوي في الصلاح متما مجمعا معظما تجد الثواب التام تجد العظمة عند الله عز وجل - 00:30:57

تجد المقام المحمود ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلا ويذرون وراءهم يوما ثقيلا وهو يوم الوقوف بين يدي الله فمن سجد لله خائفا وقف بين يدي الله امنا - 00:31:29

ومن ركع لله مطواعا كان رافع الرأس بين يدي الله ومن كان في الدنيا سريعا كان الى الجنات مسابقا جعلني الله واياكم منهم نعم قال رحمه الله تعالى قاعدة اللذة من حيث هي مطلوبة للانسان بل ولكل حي فلا - 00:31:58

من جهة كونها لذة وانما تذم ويكون تركها خيرا من نيلها وان فعل تضمنت فوات لذة اعظم منها واكمل او اعقبت الما فصوله اعظم من الم من فواتها. فها هنا يظهر الفرق بين العاقل الفطن والاحمق الجاهل. فمتى - 00:32:26

عرف العقل التفاوت بين اللذتين والالمين والنور لا نسبة لاحدهما الى الاخر. هان عليه ترك ادنى اللذتين تحصيل اعلاهما ايمان ايسر الالمين للدفع اعلاهما. واذا تقررت هذه القاعدة فلذة الاخرة اعظم وادوم. ولذة الدنيا - 00:32:46

اصغر واقصر وكذلك عالم الاخرة والم الدنيا. والمعول في ذلك على الايمان واليقين. فاذا قوي اليقين فاذا روي اليقين وباشر القلب اثر اثر الاعلى على الادنى في جانب اللذة واحتمل الالم الاسهل على الاصعب والله المستعان - 00:33:06

نسأل الله العون والسداد. هم. لا شك ان اللذات لا تكون مذمومة لذاتها. وانما تكون مذمومة اذا فات فوت فوتت اللذات ما هو انفع ولهذا قال جل وعلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده - 00:33:26

ما احد حرم ملذات الدنيا. فالله عز وجل جعلها للمؤمنين وفي الاخرة خالصة له. لكن لينتبه العاقل اذا كانت اللذة المباحة انتبه اذا كانت اللذة المباحة سببا لفوات لذة الطاعة - 00:33:51

فمن الغبن ان تنشغل باللذة المباحة عن لذة الطاعة النوم مثلا لذة مباحة. لكن اذا كان النوم يشغلك عن الصلاة فهذا غبن حمق الاكل والشرب لذة. لكن اذا كان الاكل والشرب يوصلك الى درجة الثقل. بحيث لا تستطيع ان تؤدي الواجبات - 00:34:19

هذا حمق ان تنشغل به الزواج لذة مباحة لكن ان تصبح عبدا بين يدي زوجك فهذا حمق كذلك استعمال الملذات الدنيوية امر مباح. لكن ان يشغلك عن الاخرة فهذا حمق - 00:34:47

ومن عظيم الحكم وقصرها وقصير الحكم قبحا لمن باع لذة ساعة بلذة ابدية شنو لذة الساعة؟ الدنيا شنو اللذة الابدية؟ الاخرة نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى فائدة قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. جمع في هذا الدعاء بين حقيقة التوحيد - 00:35:19

واظهار الفقر والفاقة الى ربه. وجود طعم المحبة في التملق له. والقرار له بصفة الرحمة. وانه ارحم الراحمين اليه بصفاته سبحانه وشدة حاجته وشدة حاجته هو وفقره. ومتى وجد المبتلى ومتى وجد - 00:35:56

هذا كشفت عنه بلواه وقد جرب انه من قالها سبع مرات ولا سيما في مع هذه المعرفة كشف الله ضره. الله اكبر هذا دعاء عظيم ينبغي ان نحفظه وان نحفظه اولادنا وذرياتنا - 00:36:16

ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وان نفيمهم ان اعظم المضار الذنوب التي تؤخر الانسان عن الابرار فكيف تتخلص منها؟ ادع الله. ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. او بدعاء - 00:36:34

ابيك ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين او بدعاء ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له فكشفنا فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين - 00:37:01

وكذلك ننجي المؤمنين. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر. سبحان الله العظيم هذا الدعاء العظيم تظمن حقيقة التوحيد. التوحيد ايها الاخوة قائم على امرين - 00:37:31

علم وعمل. علم ايش؟ وعمل العلم معرفة الله باسمائه وصفاته بربوبيته وانه لا سكن ولا حركة الا بامره. تصل في هذه العبودية الى مرتبة لا ترى للناس افعالا تصل في هذه المرتبة في هذا التوحيد الى درجة تعلم ان كل حركة - 00:37:58

سكنة بتدبير الله عز وجل فلا تلوم احدا على منعه ولا تذم احدا ولا تتضجر ولا تتذمر وانما قلبك فيه هذا الباب معلق بمشاهدة افعال الرب تبارك وتعالى والجانب العملي عبادته طاعته العمل مع الناس وفق الشريعة - 00:38:36

فتمدح من مدحه الله وتذم من ذمه الله. وتعطي من امرك الله وتمنع من نهاك الله اذا انت اتيت في هذا التوحيد العلمي وصلت الى هذه المرتبة مرتبة شهود افعال الربوبية - 00:39:14

ووصلت في توحيد العبادة الى مرحلة شهود الطاعة وانها لذة وعبادة فانت اتيت بحقيقة التوحيد ولذلك جمع بين الافعال وبين الاعتقادات ايوب عليه السلام. نعم. قال رحمه الله قوله وقد جرب انه من قالها سبع مرات. الدعاء بثلاث مرات او سبع مرات لابد له من نص - 00:39:36

لابد له من ايش؟ من نص مثل قوله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. مرة واحدة فما تزيد - 00:40:12

وفي اذكار المساء تقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لا تزيد اما في باب الدعاء في باب الدعاء ثلاث مرات سبع مرات عشرين مرة مئة مرة الباب مفتوح - 00:40:30

واضح؟ متى يكون الباب؟ محدودا بالعدد اذا كان في الادعية انكار التي لها اسباب اما دعاء المسألة فالباب فيه مفتوح. فان دعوت الله سبع مرات فكفاك تكتفي. وان دعوت الله عشر مرات ما كفاك تزد. وتلح. نعم. قال رحمه الله تعالى فائدة قوله تعالى عن يوسف - 00:40:48

نبيه انه قال انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. جمعة جمعت هذه الدعوة لقوارب التوحيد واستسلام للرب واظهار الفقار اليه والبراءة من من موالاة غيره سبحانه. وكون الوفاة على الاسلام اجل غايات العبد. وان ذلك بيد - 00:41:21
لا بيد العبد والاعتراف بالمعاد وطلب مرافقة السعداء. انت ولي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين. ما اعظم هذا الدعاء هذا دعاء خبر وطلب. انت وليي في الدنيا والاخرة خبر. توفني مسلما طلب والحقني بالصالحين طلب - 00:41:41
هذا يقوله من؟ يقوله يوسف عليه السلام الذي ابتلي ابتلاءات شديدة لكنه في كل البلاءات ما نظر الى افعال اخوته ولا الى افعال الملك معه ولا الى افعال امرأتي العزيز معه. رأى ان هذا بالتقدير لله - 00:42:08
فقال ان ربي لطيف لما يشاء. بس رأى افعال الربوبية. نعم. قال رحمه الله تعالى فائدة قول تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه. متضمن لكنز من الكنوز وهو ان كل شيء لا يطلب الا ممن عنده خزائنه. مفاتيح - 00:42:36
الخزائن بيده وان طلبه من وان طلبه من غيره وانه وانه وان طلبه من غيره طلب ممن ليس عنده ولا يقدر عليه وقوله وان الى ربك المنتهى متضمن لكنز عظيم وهو ان كل مراد ان لم يرد لاجله - 00:42:56
ان لم يرد لاجله واتصل واتصل به فهو مضمحل ومنقطع. ويتصل بي. ويتصل به فهو مضمحل منقطع انه ليس اليه المنتهى وليس المنتهى الا الى الذي انتهت اليه الامور كلها. فانتهت الى خلقه ومشيئته وحكمته وعلمه. فهو - 00:43:16
غاية كل كل مطلوب وكل محبوب لا يحب لاجل لا يحب لاجله. فمحبته عناء وعذاب. وكل عمل لا يراد لاجله فهو ضائع وباطل وكل قلب لا يصل اليه فهو شقي محجوب عن سعادته وفلاحه. الله اكبر. كلام عظيم والله - 00:43:36
لابد ان ندرك ان الخزائن بيد الله وان البنتها الى الله فعلينا ان نعمل لله. نعم. احسن الله اليك فاجتمع ما يراد منه كله في قوله وان من شيء لا عندنا خزائنه واجتمع ما يراد له كله في قوله وان الى ربك المنتهى. فليس وراءه سبحانه غاية تطلب وليس دونه - 00:43:56
غاية اليها المنتهى وتحت هذا سر عظيم من اسرار التوحيد. وهو ان القلب لا يستقر ولا يطمئن ويسكن الا بالوصول اليه. وكل ما سواه مما يحب ويراد فمراد لغيره. وليس المراد المحبوب لذاته الا واحد اليه المنتهى. ويستحيل ان يكون المنتهى الى اثنين - 00:44:19
اما يستحيل ان يكون ابتداء المخلوقات من اثنين؟ فمن فمن كان انتهاء محبته ورغبته وارادته وطاعته الى غيره بطل عليه ذلك وزال عنه وفارقه احوج ما كان اليه. ومن كان انتهاء محبته ورغبته ورهبته وطلبه هو سبحانه غفر بنعيمه ولذته - 00:44:39
بهجته وسعادته ابد الاباد. العبد دائما متقلب بين احكام الاوامر واحكام النوازل. فهو محتاج بل مضطر الى العون عند الاوامر والى اللطف عند النوازل. وعلى قدر قيامه بالاوامر يحصل له من لطف عند النوازل. فان كمل القيام بالاوامر ظاهرا - 00:44:59
فين كملها؟ فين كمل هنا؟ فين كمل القيام بالاوامر ظاهرا وباطنا ناله اللطف ظاهرا وباطنا. وان قام بصورها دون حقائقها وباطنها ناله اللطف في الظاهر وقل نصيبه من اللطف بالباطن. فان قلت وما اللطف الباطن؟ فهو ما يحصل للقلب عند نوازل من السكينة والطمأنينة - 00:45:19
وزوال القلق والاضطراب والجزع. فاستخذي بين يدي سيده دليلا له مستكينا ناظرا اليه بقلبه ساكنا اليه بروحه ساكنا اليه بروحه وسره. وقد شغله مشاهدة لطفه به عن عن شدة ما هو فيه من الالم. وقد غيبه عن شهود ذلك - 00:45:39
معرفته بحسن اختياره له وانه عبد محض يجري عليه سيده احكامه رضي او سخط. فان رضي نال الرضا وان سخط فحظه السخط فهذا اللطف الباطن ثمرة تلك المعاملة الباطنة يزيد بزيادتها فينقص بنقصانها. قوله فيستخذي - 00:45:59
بين يدي سيدي. يستخذي اي بمعنى يتعبد ويستذل. يتعبد ويستدل اللطف الباطن لا يصل اليه الانسان الا بالممارسة كلما اراد ان ارادت النفس العلو منعها احجمها حتى يصبح مستكينا فيكون قابلا للتذلل بين يدي الله عز وجل - 00:46:19
ويعلمها ان العزة في التذلل بين يديه. هذا اللطف الباطن. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى اكفاده الجليلة لا يزال العبد منقطعا عن الله حتى تتصل ارادته ومحبته بوجهه الاعلى. والمراد بهذا الاتصال ان تفضي ان تفضي - 00:46:58
احبت اليه وتتعلق به وحده فلا يحجبها شيء دونه وان تتصل المعرفة باسمائه وصفاته وافعاله فلا يطمس نورا فلا يطمس نورها ظلمة كما لا يطمس نور المحبة ظلمة الشرك. وان يتصل ذكره به سبحانه فيزول بين الذاكر والمذكور حجاب الغفلة والتفاته في حال الذكر

الى غير - 00:47:18
مذكور فحينئذ يتصل الذكر به. ويتصل العمل باوامره ونواهيه. فيفعل الطاعة لانه امر بها واحبها. ويترك المناهي نهي عنها وبغضها فهذا معنى اتصال العمل بامره ونهيه. وحقيقته زوال علل الباعثة عن الفعل والترك من الغرض والحظوظ العاجلة - 00:47:38
ويتصل التوكل وحب به بحيث يصير واثقا به سبحانه مطمئنا اليه راضيا بحسن تدبيره له غير متهم له في حال من الاحوال ويتصل فقره وفاقته به سبحانه دون من سواه. ويتصل خوفه ورجاءه وفرحه وسروره وابتهاجه به وحده - 00:47:58
فلا يخاف غيره ولا يرجو ولا يفرح به كل الفرح ولا يسر به غاية السرور. وانا له بالمخلوق بعض الفرح والسرور. فليس الفرح التام وسرور الكامل والابتهاج والنعيم وقرة العين وسكون القلب الا به سبحانه. وما سواه ان اعان على هذا المطلوب فرح به وسر به وانحجب - 00:48:18
عنه فهو بالحزن به والوحشة منه واضطراب القلب بحصوله حق منه بان يفرح به. فلا فرحة ولا سرور الا به او بما اوصل اليه اعانه على مرضاته وقد اخبر سبحانه انه لا يحب الفرحين بالدنيا وزينتها وامر بالفرح بفضله ورحمته وهو الاسلام والايمان والقرآن - 00:48:38
كما فسره الصحابة والتابعون المقصود ان من اتصت له هذه الامور بالله سبحانه فقد وصل ولا هو مقطوع عن ربه متصل بحظه ونفسه ملبس علي في معرفته وارادته وسلوكه. نكمل ان شاء الله بعد - 00:48:58
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قاعدة جليلة فكرت في هذا الامر فاذا اصله ان تعلم ان النعم كلها من الله وحده نعم الطاعات نعم الطاعات ونعم اللذات. نعم. فترغب قوله فكرت في هذا الامر - 00:49:15
ظمير هنا راجع الى ايش؟ فكرت في هذا الامر اللي هو السابق وهو اتصال العبد بمحبة الله اتصال العمل باوامر الله ونواهيه. ايوه فاذا اصله صنع. فاذا فاذا اصله ان تعلم ان النعم كلها من - 00:49:35
الله وحده نعم الطاعات ونعم اللذات. فترغب اليه ان يليمك ذكرها ويوزعك شكرها. قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. وقال فاذكروا الاء لعلكم تفلحون. فقالوا اشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون - 00:49:55
كما ان تلك النعم منه ومن مجرد فضله فذكرها وشكرها لا ينال الا بتوفيقه. والذنوب من خذلانه وتخليه عن عبده وتخليته بينه وبين نفسه وان لم يكشف ذلك وان لم يكشف وان لم يكشف ذلك عن عبده فلا سبيل له الى كشفه عن نفسه. فاذا هو مضطر الى - 00:50:15
الابتهال اليه ان يدفع عنه اسبابها حتى لا تصدر منه. واذا وقعت بحكم المقادير ومقتضى البشرية فهو مضطر للتضرع والدعاء ان يدفع عنه موجباتها وعقوباتها فلا ينفك العبد عن ضرورته الى هذه الاصول الثلاثة ولا ولا فلاح له الا بها الشكر وطلب العافية - 00:50:35
والتوبة النصوح. الله اكبر. الشكر في حال النعمة وطلب العافية في حال الابتلاء. والتوبة النصوح في حال الذنوب. وهذه هي الاحوال الثلاث هي كل انسان دائر بين هذه ما له مفر - 00:50:55
فان كنت في نعمة فاشكر الله علي وان كنت في ابتلاء فسله العافية وان كنت في ذنب فتب توبة نصوحة. نعم احسن قال رحمه الله تعالى ثم فكرت فاذا مدار ذلك على الرغبة والرهبة. وليس بيد العبد بل بيد مقلب القلوب مصرفها كيف يشاء - 00:51:18
فان وفق عبده واقبل بقلبه اليه وملأه رغبة ورهبة. وان خذله تركه ونفسه. ولم يأخذ بقلبه اليه ولم يشأ له ذلك ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ثم فكرت هذا هذا الاعتقاد يجعل الانسان يكون - 00:51:39
الرغبة والرحمة لا يتكل الى نفسه لا يتكل الى قوتي وحولي لا يتكل على عملي نعم قال رحمه الله تعالى ثم فكرت وهل للتوفيق والخذلان سبب؟ ام هما بمجرد المشيئة لا سبب لهما؟ فاذا سببهما اهلية المحل وعدم وعدمها - 00:51:59
فهو سبحانه خالق المحال متفاوتة في الاستعداد والقبول اعظم تفاوت. فالجمادات لا تقبل ما يقبله الحيوان. وكذلك النوعان كل نوع منهما متفاوت للقبول. فالحيوان الناطق لا يقبل ما يقبله البهيم. وهو متفاوت في القبول اعظم تفاوت. وكذلك الحيوان البهيم تفاوت -

00:52:21
في القبول لكن ليس بين النوع الواحد من التفاوت كما بين النوع الانساني. فاذا كان المحل قابلا للنعمة بحيث يعرفها ويعرف قدرها ويشكر المنعم بها ويثني عليه بها ويعظمه عليها ويعلم انها من محض الجود وعين المنة من غير ان يكون هو مستحقا لها - 00:52:41
ولا هو ولا هي له ولا به وانما هي لله وحده وبه وحده. فوحده بنعمته اخلاصا. وحده فوحده. احسن الله اليك احده بنعمته اخلاصا وصرفها في محبته شكرا. وشهدها وشهدها من محض جوده منة. وعرف قصوره وتقصيره في - 00:53:01
شكرها عجزا وظعفا وتفريطا. وعلم انه ان ادامها عليه فذلك محض صدقته وفضله واحسانه. وان سلبه اياها فهو اهل لذلك مستحب وكلما زاده ذلك ينبغي للانسان ان يدرك انه كلما وجد قصورا في الطاعة او - 00:53:21
الى الذنب فليرجع باللوم الى نفسه. وانه لا يستحق التوفيق من الله فيزداد رغبة عند الله عز وجل. ليأخذ بيده وينال التوفيق من الله نعم وعلم وكلما وكلما زاده من نعم وكلما - 00:53:41
زاد وكلما زاده من نعمه ازداد ذلا وله وانكسارا وخضوعا بين يديه وقيام بشكره وخشية وخشية وخشية وخشية له سبحانه ان يسلبه اياها لعدم توفيته شكرها. كما سلب نعمته عمن لم يعرفها ولم يرعها حق رعايتها. فلنشكر نعمته وقابلها - 00:54:11
ضد ما يليق ان يقابل به نقابل به سلبه اياها ولابد. يعني الانسان المسلم بالذات اما تدخل المسجد تتذكر نعمة الله عليك اختارك من دون مئات الناس لتصلي. تدخل بيتك تتذكر نعمة الله. ان جعل لك بيتا من بيت الاف الناس لا بيوت له - 00:54:31
اذا اتيت بالطعام تذكر ان الله اطعمك وسقاك من بين اناس لا يستطيعون الاكل والشرب اما واما لفقرك وهكذا. نعم. قال رحمه الله تعالى قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا وهؤلاء من - 00:54:56
الله عليهم من بيننا اليس الله اعلم بالشاكرين وهم الذين عرفوا قدر النعمة وقبلوها واحبوها واثنوا على المنعم واثنوا على المنعم بها واحبوه وقاموا بشكره. وقال تعالى واذا جاءتهم اية قالوا واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي - 00:55:16
رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته. فصل وسبب الخذلان عدم صلاحية المحل واهليته وقبوله للنعمة. بحيث لو فاته نعم لو وافته وحيث لو فاته لو وافته النعم لقال هذا لي وانما اوتيته لاني لاني - 00:55:36
ومستحقه وكم اليوم الناس هكذا؟ انا استاهل انا استحق وانا وانا وانا هذه النية هي النية ابليس انا خيرا منه. او النية فرعون ها انا خير منه. وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:55:56
او النية قارون وانا اتيته على علم عندي. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى كما قال تعالى قل انما اوتيت قال كما قال تعالى قال انما اوتيتها على علم عندي اي على علمه الله عندي استحق به ذلك - 00:56:16
هو استاهل واستأهله. قال الفراق واستأهله. احنا بالعامية نهمزها. نلغي الهمزة نقول يستاهل انا اشتعل. نعم. احسن الله اليك. قال قول فرعون قول قارون. قال على علم عندي. اي على علم من الله - 00:56:36
اني استحقه. نسأل الله السلامة والعافية. قال قال الفراء اي على فضل عندي اي كنت اهله مستحقا له اذا اذ اعطيته. وقال مقاتل يقول على خير علمه الله عندي. وذكر عبد الله ابن الحارث ابن نوفل سليمان ابن داوود فيما اوتي من الملك ثم - 00:56:56
وقوله تعالى هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر. ولم يقل هذا من كرامته ثم ذكر قارون وقوله انما اوتيت اعلى علم عندي ان سليمان رأى رأى ما اوتيه من فضل الله عليه ومنته منته وانه من فضل الله عليه ومنته. لا تستعجل لا - 00:57:16
احسن الله اليكم. يعني ان سليمان رأى ما اوتيه من فضل الله عليه ومنته. وانه ابتلي به شكر وانه ابتلي به شكر. شكره. نعم قارون رأى ذلك من نفسه واستحقاقه. وكذلك قوله سبحانه ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي - 00:57:36
اي انا اهله وحقيق به. فاختصاصي به كاختصاص المالك بملكه. والمؤمن يرى ذلك ملكا لربه فضلا منه من فضلا منه من به على عبده من غير استحقاق منه. بل صدقة تصدق بها على عبده ولو انه وله ان وله ان لا يتصدق بها - 00:57:56
فلو منعه اياها لم يكن قد منعه شيئا هو له هو له يستحقه عليه. فاذا لم يشهد ذلك رأى فيه اهلا ومستحقا فاعجبته نفسه وطغت

بالنعمة وعلت بها واستطالت على غيرها فكان حظها منها الفرح الفرح والفخر كما قال - 00:58:16
تعالى ولئن اذاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوسهم كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب عني انه لفرح فخور. فذمه فذمه باليأس والكفر عند الامتحان بالبلاء بالبلاء وبالفرح والفخر عند الابتلاء - 00:58:36
من عند الابتلاء بالنعماء واستبدل بحمد الله وشكره والثناء عليه. اذ كشف عنه البلاء قوله ذهب السيئات عني لو انه قال اذهب الله سيئاتي عني برحمته ومنه لما ثم لما ذم على ذلك - 00:58:56
بل كان محمودا عليه ولكنه غفل على المنعم ولكنه غفل عن المنعم بكشفها ونسب الذهاب اليها وفرح وافتخر فاذا علم الله سبحانه هذا من قلب عبد فذلك من اعظم اسباب خذلانه وتخليه عنه. فان محله لا تناسبه النعمة - 00:59:16
مطلقة تامة كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فاخبر سبحانه ان محلهم غير قابل لنعمته. ومع عدم ومع عدم - 00:59:36
القبول ففيهم مانع اخر يمنع وصولها اليهم. وهو توليهم واعراضهم اذا عرفوها وتحققوها ومما ينبغي ان يعلم ان اسباب الخذلان من بقاء النفس على ما خلقت عليه في الاصل. واهمالها وتخليتها فاسباب الخذلان منها وفيها - 00:59:56
واسباب التوفيق من من جعل الله واسباب التوفيق من جعل الله سبحانه لها قابلة للنعمة فأسباب التوفيق منه ومن فضله وهو الخالق لهذه وهذه كما خلق اجزاء الارض هذه قابلة للنبات وهذه غير قابلة - 01:00:16
وخلق الشجر هذه تقبل الثمرة وهذه لا تقبلها. وخلق النحلة قابلة لان يخرج من بطونها شراب مختلف الواجب والزنبور غير قابل لذلك. وخلق الارواح الطيبة قابلة لذكره وشكره ومحبته وجلاله وتعظيمه وتوحيده. ونصيحة - 01:00:36
صحة العبادة وخلق الارواح الخبيثة غير قابلة لذلك بل لضده وهو الحكيم العليم. يعني ينبغي الانسان ان يكون متيقن ان التوفيق من الله فيسأله التوفيق وان الفضل من الله فيسأله من فضلك. فاذا وفق لسؤال الفضل وسؤال السداد - 01:00:56
والتوفيق هدي في دنياك وفي اخراه. ومتى ما صار في قلبه شيء بان له حولا وقوة فهذا والخذلان نعوذ بالله من ذلك. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اللقاء ان شاء الله. يوم الاحد ومع كتاب - 01:01:19
من كتب العلامة ابن القيم ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:01:39